الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

إن إندونيسيا أكبر دولة من حيث عدد السكان المسلمين، فقد حظيت منذ زمن بعيد باهتمام واسع في مجال تعليم اللغة العربية. فمنذ دخول الإسلام إليها في القرن الثالث عشر الميلادي، كانت اللغة العربية تدرس في المدارس الدينية التقليدية بوصفها لغة دينية لتلاوة القرآن الكريم وفهمه. ومع مرور الزمن، اتسع نطاق تعليم اللغة العربية ليشمل شتى المؤسسات التعليمية الرسمية وغير الرسمية، حتى أصبحت مادة أساسية في المناهج الإسلامية.

وقد أسهم هذا التطور في ظهور العديد من الكتب التعليمية في اللغة العربية التي ألفت لتلبية احتياجات المتعلمين، سواء أكانت من تأليف الناطقين بالعربية أم من الكتاب المحليين، وذلك من أجل جعل عملية التعليم أكثر فاعلية وملاءمة للأهداف التربوية. ومع ذلك، لا تزال يلاحظ في التطبيق العملي عدد من الإشكاليات المتعلقة بالمواد التعليمية المستخدمة.

إن من أبرز المشكلات في الكتاب المدرسي للغة العربية أن محتواها غير متناسب مع حاجات الطلاب. ويضاف إلى ذلك مشكلة في ترتيب الأولويات بين الموضوعات أو المهارات اللغوية المراد تعليمها. فبعض الكتاب المدرسي في اللغة العربية يتركز على قواعد اللغة النظرية فقط، حتى يقصر تنمية المهارات اللغوية الأخرى، ويجعل الطلاب لهم صعوبة في ممارسة اللغة

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

العربية اليومية. وهذا ما يجعل عملية التعلم تبدو مجردة غير ذات معنى للطلاب. ومن جهة أخرى، ينبغي أن تدعم المواد التعليمية بمهارات القرن الحادي والعشرين، كالتفكير النقدي والإبداعي، ليكون الطلاب أكثر انخراطا في عملية التعلم. وبناء على ذلك، تبرز الحاجة إلى تنظيم الكتاب المدرسي أكثر تنظيما، منهجيا وشموليا، متناسبا مع حاجات الطلاب، حيث يراعي مستوياتهم، ويتميز بتصميم جذاب، مدعوم بوسائط وطرائق تدريس تفاعلية يقدمها معلمون محترفون، من أجل رفع جودة تعليم اللغة العربية (Rohman, 2014).

يمكن التمييز بوجه عام بين نوعين من الكتب المدرسية في اللغة العربية. الأولى: الكتب التي ألفها الناطقون الأصليون بالعربية والموجهة للمتعلمين الأجانب. والثانية: الكتب التي أعدت بلغة أولى مثل اللغة الإندونيسية لتعين المتعلمين الإندونيسين على فهم المحتوى بسهولة. والكتاب المدرسي الذي سيتناوله البحث هو النوع الأول. ومن بين هذا النوع من الكتب، اختارت الباحثةة واحد مشهورا منها، وهو كتاب "العربية بين يدي أولادنا" سلسلة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها" من تأليف أساتذة جامعة الملك سعود: الدكتور عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، والدكتور مختار الطاهر حسين، والدكتور محمد عبد الخالق محمد فضل.

إن كتاب العربية بين يدي أولادنا هو سلسلة جديدة صدرت عن مؤسسة *Arabic For All* بعد صدور واشتهار كتاب مشابه، وهو "العربية بين يديك سلسلة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها" .وقد استخدم هذا الكتاب المدرسي في تعليم اللغة العربية في دول عديدة. وقد أعد الكتاب خصيصا للمتعلمين غير العربي، معتمدا على المنهج التواصلي الذي يركز على العربية الفصحى في اليومية دون الترجمة. وينمي هذا الكتاب مهارات الطلاب الأربع: القراءة،

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

والكتابة، والاستماع، والكلام، حيث أعدت مواده التعليمية تدريجيا، ووفق طرق التدريس الحديثة، ليكون سهلاهم الطلاب في فهمهم و تنمية قدراتهم التعليمية.

صمم هذا الكتاب بصور ملونة لزيادة دافعية الطلاب لتعلم اللغة العربية. وكل وحدة تعليمية مجهز بتسجيلات صوتية تدريبا على مهارة الاستماع. كما يمتاز الكتاب بتنمية عالية في الجوانب اللغوية والتواصلية والمعرفية، بحيث لا يقتصر على تعليم اللغة فحسب، بل يعرف أيضا بالثقافة الإسلامية. ويركز هذا الكتاب على الممارسة اللغوية في مهاراتها الأربع: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. ومن ثم فإن الإفادة من الكتاب تعتمد اعتمادا كبيرا على حجم أنشطة الطلاب في أثناء عملية التعليم. و هذا الكتاب مناسبا للمبتدئين في دراسة اللغة العربية، لا يشعرهم بصعوبة اللغة منذ البداية، لأنهم لا يكلفون مباشرة بدراسة القواعد المعقدة.

إن كتاب العربية بين يدي أولادنا قد وضع بهدف تنمية مهارات الطلاب في اللغة العربية بصورة نشط وتواصلية. وهذا المنهج يتوافق مع نظرية التعلم النشط التي تعلي من شأن المشاركة الإيجابية، مع توظيف الجانبين العقلي والعاطفي، مثل: حل التمارين، وتطبيق المفردات والجمل والأساليب الجديدة، والاستماع إلى حديث الناطقين الأصليين بالعربية. ومن ثم، فإن اعتماد هذا الكتاب الذي يقوم على نشط الطلاب يتطلب دور المتعلم أن يسهم في تحسين نتائجهم في تعلم اللغة العربية(Safitri & Arie, 2022).

إن نجاح تعليم اللغة العربية لا يعتمد على المعلم، أو المنهج، أو الوسائط التعليمية فقط، بل يعتمد كذلك على نشاط المتعلمين أثناء عملية التعليم. فالتعلم نشاط يحرك

الجسد والعقل معا، وليس مجرد فراغ يخلو من الممارسة. ومن المستحيل أن يحدث تعلم دون نشاٍ فعلي. ومن هنا تعد الأنشطة التعليمية من المؤشرات المهمة لنجاح العملية التعليمية، إذ تعكس مدى انخراط الطالب معرفيا وانفعاليا في استيعاب الدروس. وهذا ينسجم مع نظرية القيمة-التوقع (*Expectancy-Value*) التي ترى أن الطلاب إذا امتلكوا توقعا للنجاح، واعتبروا مهامهم ذات قيمة، فإنهم يكونون أكثر نشاطا في التعلم وأقدر على تحقيق نتائج أفضل (Yakin, 2022).

وكذلك في تعلم اللغة توجد أنشطة متنوعة، مثل: نطق الكلمات، وحفظ وتدوين المفردات الجديدة، والاستماع إلى شرح المعلم وفهمه، وقراءة النصوص العربية، وتطبيق الحوار مع الزملاء، وحل التمارين، والتدرب على المحادثة المباشرة مع الناطقين الأصليين، وغير ذلك. وبدون المشاركة الفاعلة في هذه الأنشطة، فإن اكتساب اللغة العربية سيكون بطيئا، ولن تكون نتائج التعلم مرضية (Ayu Desy N. dkk., 2014). غير أن الواقع داخل الصفوف في تعليم اللغة العربية يكشف أن بعض الطلاب ما زالوا لا يظهرون نشاطا حقيقيا، بل قد يكون تعلمهم لمجرد تلبية الواجبات دون دافع قوي، فيبقون سلبيين في التعلم، وأداء الواجبات، والاستماع إلى المعلم، وعدم الانخراط في الأنشطة الصفية. وهذا ينعكس سلبا على نتائجهم التعليمية التي تكون أقل من المستوى المنشود.

ومن بين المدارس التي تستخدم كتاب العربية بين يدي أولادنا في تعليم اللغة العربية في مدرسة حاجيا صوفيا الإسلامية الداخلية تانجونج ساري سوميدانج . وبناء على الملاحظة الأولية، إن استعمال كتاب العربية بين يدي أولادنا في هذه المدرسة قد جرى بصورة جيدة خلال السنوات الثلاث الأخيرة. غير أنه ما زالت تلاحظ فروق في مستوى نشاط الطلاب؛ فمنهم

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

من يبادر إلى التدريب وطرح الأسئلة، ومنهم من يظل سلبيا في متابعة الدروس لا عن رغبة نفسه، بل لمجرد متطلبات المعلم. وتنعكس هذه التنوعات في النشاط على نتائج التعلم لديهم؛ فخلال ثلاث سنوات من دراسة اللغة العربية باستخدام هذا الكتاب، استطاع بعض الطلاب إتمام أحد عشر جزءا، بينما لم يتمكن لأخرون إلا من إتمام ثلاثة أجزاء فقط. أما من حيث القدرة على الترجمة وقراءة النصوص في كتاب العربية بين يدي أولادنا، فهناك طلاب قد بلغوا مستوى جيدا، بينما بقي آخرون دون ذلك. و ذلك يدل على فجوة بين استعمال كتاب المدرسي تواصلية وبين نتائج تحصيل الطلاب، مما يجعل من المهم دراسة العلاقة بين نشاط الطلاب ونتائج تحصيلهم دراسة.

وبناء على ذلك، تبرز أهمية البحث عن العلاقة بين نشاطات التعلم لدى الطلاب ونتائج تحصيلهم عند استخدام كتاب العربية بين يدي أولادنا . ومن المتوقع أن تسهم هذا البحث في تقديم صورة واضحة عن تعليم اللغة العربية من خلال استعمال هذا الكتاب، وهل يستطيع فعلا أن يحفز أنشطة التعلم بصورة مثلى، وإلى أي مدى ينعكس ذلك على نتائجهم التعليمية. ومن هنا فإن نقطة الارتكاز في هذا البحث هي السعي إلى تحسين جودة التعلم، بحيث لا يقتصر الأمر على مجرد نقل المحتوى التعليمي، بل يشمل كذلك إشراك المتعلمين أنفسهم في عملية التعلم إشراكا فاعلا، مدعومين بمواد تعليمية ملائمة ومبتكرة.

ولذلك، فإن الباحثةة تريد إجراء البحث عن العلاقة بين الكتاب المدرسي المصمم بالمنهج التواصلي و نشاط الطلاب في التعلم، و علاقة بتحصيلهم الدراسية،تحت العنوان: " **أنشطة الطلاب في تعليم اللغة العربية باستخدام الكتاب المدرسي "العربية بين يدي**

أولادنا" وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي (دراسة الحالة في مدرسة حاجيا صوفيا الإسلامية الداخلية تانجونج ساري سوميدانج)

الفصل الثاني: تحقيق البحث

بناء على الخلفية السابقة، إن صياغة المشكلة في هذا البحث هي كما يلي.

١. كيف تكون أنشطة الطلاب في تعليم اللغة العربية باستخدام كتاب العربية بين يدي أولادنا في مدرسة حاجيا صوفيا الإسلامية الداخلية تانجونج ساري سوميدانج؟

٢. كيف يكون تحصيل الطلاب الدراسي في تعليم اللغة العربية باستخدام كتاب العربية بين يدي أولادنا في مدرسة حاجيا صوفيا الإسلامية الداخلية تانجونج ساري سوميدانج؟

٣. كيف تكون العلاقة بين أنشطة الطلاب في تعليم اللغة العربية باستخدام كتاب العربية بين يدي أولادنا و تحصيلهم الدراسي في مدرسة حاجيا صوفيا الإسلامية الداخلية تانجونج ساري سوميدانج؟

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الثالث: أغراض البحث

بناء على صياغة المشكلات، لأغراض هذا لبحث هي:

١. معرفة واقعية أنشطة الطلاب في تعليم اللغة العربية باستخدام كتاب العربية بين يدي أولادنا في مدرسة حاجيا صوفيا الإسلامية الداخلية تانجونج ساري سوميدانج.

٢. معرفة تحصيل الطلاب الدراسي في تعليم اللغة العربية باستخدام كتاب العربية بين يدي أولادنا في مدرسة حاجيا صوفيا الإسلامية الداخلية تانجونج ساري سوميدانج.

٣. معرفة العلاقة بين أنشطة الطلاب في تعليم اللغة العربية باستخدام كتاب العربية بين يدي أولادنا و تحصيلهم الدراسي في مدرسة حاجيا صوفيا الإسلامية الداخلية تانجونج ساري سوميدانج.

الفصل الرابع: فوائد البحث

من المتوقع أن توفر نتائج هذا البحث فؤائد في مجال التعليم، نظرية و عمليا. من المتوقع أن يكون لنتائج هذا بحث الفوائد التالية.

١. نظريا

يتوقع من هذا البحث أن يقدم رؤية علمية من خلال معرفة وتحليل أنشطة تعلم الطلاب باستعمال كتاب العربية بين يدي أولادنا، وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي في مادة اللغة العربية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٢. عمليا

أ. للمعلمين

يمكن للمعلم أن يتعرف على أنشطة الطلاب في تعلم اللغة العربية باستعمال كتاب العربية بين يدي أولادنا، ويحلل أثرها على نتائجهم الدراسية، وبذلك يرجى أن يتمكن من جعل الطلاب أكثر نشاطا أثناء التعلم، بما يسهم في تحسين تحصيلهم الدراسي.

ب. للطلاب

تؤمل نتائج هذه الدراسة أن تسهم في رفع دافعية الطلاب وحماسهم لتعلم اللغة العربية، بحيث ينعكس هذا الحماس إيجابا على نتائجهم الدراسية في اللغة العربية.

ج. للمدرسة

يمكن أن يكون هذا البحث مرجعا ومصدرا للتقويم، مما يساعد على تحسين أنشطة التعلم ونتائج التحصيل، وبالتالي الارتقاء بجودة العملية التعليمية.

الفصل الخامس : الإطار الفكري

لرأي Slameto، فإن النشاط التعلمي هو عملية جهد يقوم بها الفرد من أجل الحصول على تغيير سلوكي جديد بشكل شامل، كنتيجة لتجاربه في التفاعل مع بيئته (Mandey, 2021). ومن هذا التعريف يفهم أن النشاط التعلمي يهدف أساسا إلى إحداث تغيير بوصفه ثمرة لعملية التعلم. وللنشاط التعلمي صور متعددة ومتنوعة، ومن أبرزها النشاط في تعليم اللغة العربية. ويقصد بتعلم اللغة العربية عملية نقل المعارف المتعلقة باللغة العربية من قبل المعلم إلى المتعلمين، بغرض إحداث تغيير إيجابي في سلوكهم، سواء في الجانب المعرفي أو الوجداني أو المهاري. أما عملية تعليم اللغة العربية فتقوم على عدد من المكونات الأساسية المتكاملة، وهي: المعلم، والمتعلم، والمناهج الدراسية، وأهداف التعليم، وطرائقه، والتقويم، وكذلك المادة التعليمية (Rohman, 2014).

وفيما يتعلق بمادة تعليم اللغة العربية، إن هذه المادة ينبغي أن تشمل مختلف جوانب المعرفة أو مجموع المعلومات التي تبنى وفقا لأهداف التعليم ومستوى قدرات المتعلمين. وتشمل

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

مادة تعليم اللغة العربية إتقان المهارات اللغوية ، وهي: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة. كما تشمل العناصر اللغوية مثل إتقان المفردات وفهم القواعد النحوية والصرفية. ولا يمكن فصل الثقافة والسياق الاجتماعي للغة عن مادة تعليم اللغة العربية، لأنها جزء أساسي من عملية التعلم. ومن ثم، يجب أن تبنى مادة التعليم بناء منهجيا منظما، وأن تراعى فيها مستويات المتعلمين، سواء كانوا من المبتدئين أو المتقدمين. و بذلك مجموعة المواد التعليمية يمكن أن تسمى أيضا بالمواد الدراسية (Rohman, 2014).

المواد التعليمية هي مجموعة من المحتويات الدراسية التي تبنى بصورة منهجية ومنظمة، بحيث تدعم وتعكس الكفاءات التي يفترض أن يكتسبها المتعلم في العملية التعليمية. وبذلك يتمكن الطلاب من تعلم المعرفة بشكل متسلسل ومنهجي. بل إن المادة التعليمية الجيدة والمناسبة تساعد المتعلمين على فهم المحتوى والكفاءات فهما شاملا و متكلملا. أما أنواع المواد التعليمية فهي متعددة، منها الوسائط المطبوعة كالكتب، ومنها المواد التعليمية السمعية البصرية كالفيديو، ومنها المواد التعليمية التفاعلية (Handoko et al., 2022) . وفي تعليم اللغة العربية، تبرز الحاجة إلى مواد تعليمية تدعم اكتساب المهارات الأربع. ومن بين المواد التعليمية المنهجية والمنظمة والشائعة في تعليم اللغة العربية هو كتاب العربية بين يدي أولادنا.

كتاب العربية بين يدي أولادنا واحد من الكتب الدرسية التي تستخدم مرجعا لدراسة. هذا الكتاب يقدم أنشطة تعلم متنوعة وغير روتينية، ويصمم لجذب اهتمام الأطفال أو المتعلمين من خلال تيسير تعلمهم للغة العربية بالاعتماد على الطريقة السمعية الشفوية، حيث يوفر تسجيلات للناطقين الأصليين من غير وساطة لغة أخرى، إضافة إلى المدخل التواصلي الذي يركز على استخدام اللغة في السياقات الواقعية للتواصل. ومن أمثلة الأنشطة

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

التعليمية التي يمكن ممارستها من خلال هذا الكتاب: تدريبات الاستماع، وتمييز الأصوات، والقراءة والكتابة، وأداء الحوارات التمثيلية، والأنشطة الإبداعية. وبذلك إن تعلم اللغة العربية من خلال كتاب العربية بين يدي أولادنا يقوم على إشراك نشاط الطلاب في عملية التعلم، مما يزيد من فرصته في فهم المادة وإتقانها بسهولة (Safitri & Arie, 2022).

إن فعالية تعليم اللغة العربية لا تتأثر بالطرائق أو المواد التعليمية المستخدمة، بل تتأثر أيضا بمدى نشاط المتعلمين ومشاركتهم الفعلية في العملية التعليمية. فالأنشطة التعليمية هي جميع الأفعال والمشاركات التي يقوم بها الطلاب جسديا أو ذهنيا أثناء عملية التعلم من أجل تحقيق أهدافها. وتشمل الأنشطة التعليمية أفعالا أو ممارسات معقدة ذات طابع تفاعلي بين الطلاب والمادة الدراسية والمعلم. ومن صور المشاركة النشطة للطلاب: طرح الأسئلة حول ما لم يفهموه، والإجابة عن أسئلة المعلم، وتطبيق الحوارات والمحادثات باللغة العربية. إن مثل هذه المشاركات النشطة تساعد الطلاب على استيعاب المادة الدراسية بشكل أفضل، كما تسهم في تنمية مهاراتهم اللغوية. وكلما كان نشاط الطلاب التعليمي أكثر فاعلية، ارتفع مستوى تحصيلهم الدراسي الذي يبلغه (Ayu Desy N. dkk., 2014).

أما أنواع الأنشطة التعليمية عند Paul Dierich (Anggraeni et al., 2022) فهي ما يلي:

(١) الأنشطة البصرية (*Visual Activities*) ، (٢) الأنشطة الشفوية (*Oral Activities*) ، (٣) الأنشطة الاستماعية (*Listening Activities*) ، (٤) الأنشطة الكتابية (*Writing Activities*) ، (٥) الأنشطة الرسومية (*Drawing Activities*) ، (٦) الأنشطة الحركية (*Motor Activities*) ،

(٧) الأنشطة العقلية (*Mental Activities*) ، (٨) الأنشطة الوجدانية (*Emotional Activities*).

وعند Sudjana إن التحصيل الدراسي هو القدرات التي يمتلكها الطلاب بعد أن يمر باخبرة التعلم (Harahap et al., 2023). ومن ثم إن تحصيل الدراسي في هذا البحث يفهم على أنه ما يحققه الطلاب بعد متابعتهم لتعلم اللغة العربية باستخدام كتاب العربية بين يدي أولادنا. تستند مؤشرات التحصيل الدراسي إلى التحصيل المعرفي في تعليم اللغة العربية. أما مؤشرات التحصيل المعرفي فترجع إلى نظرية Taksonomi Bloom التي تشمل: التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التقييم، والإبداع. ويمكن قياس التحصيل الدراسي في المجال المعرفي من خلال الاختبارات المعرفية. ويصبح التحصيل الدراسي معيارا يقاس به مدى الترابط بين نشاطات الطلاب في استخدام كتاب العربية بين يدي أولادنا وبين تحصيلهم الأكاديمي.

بناء على ذلك، تفترض الباحثةة أن هناك علاقة ذات دلالة بين نشاطات الطلاب باستخدام كتاب العربية بين يدي أولادنا و التحصيلهم الدراسي ، الأمر الذي سيبحث من خلال المنهج الكمي الارتباطي ويمكن توضيح ذلك من خلال الشكل الآتي:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

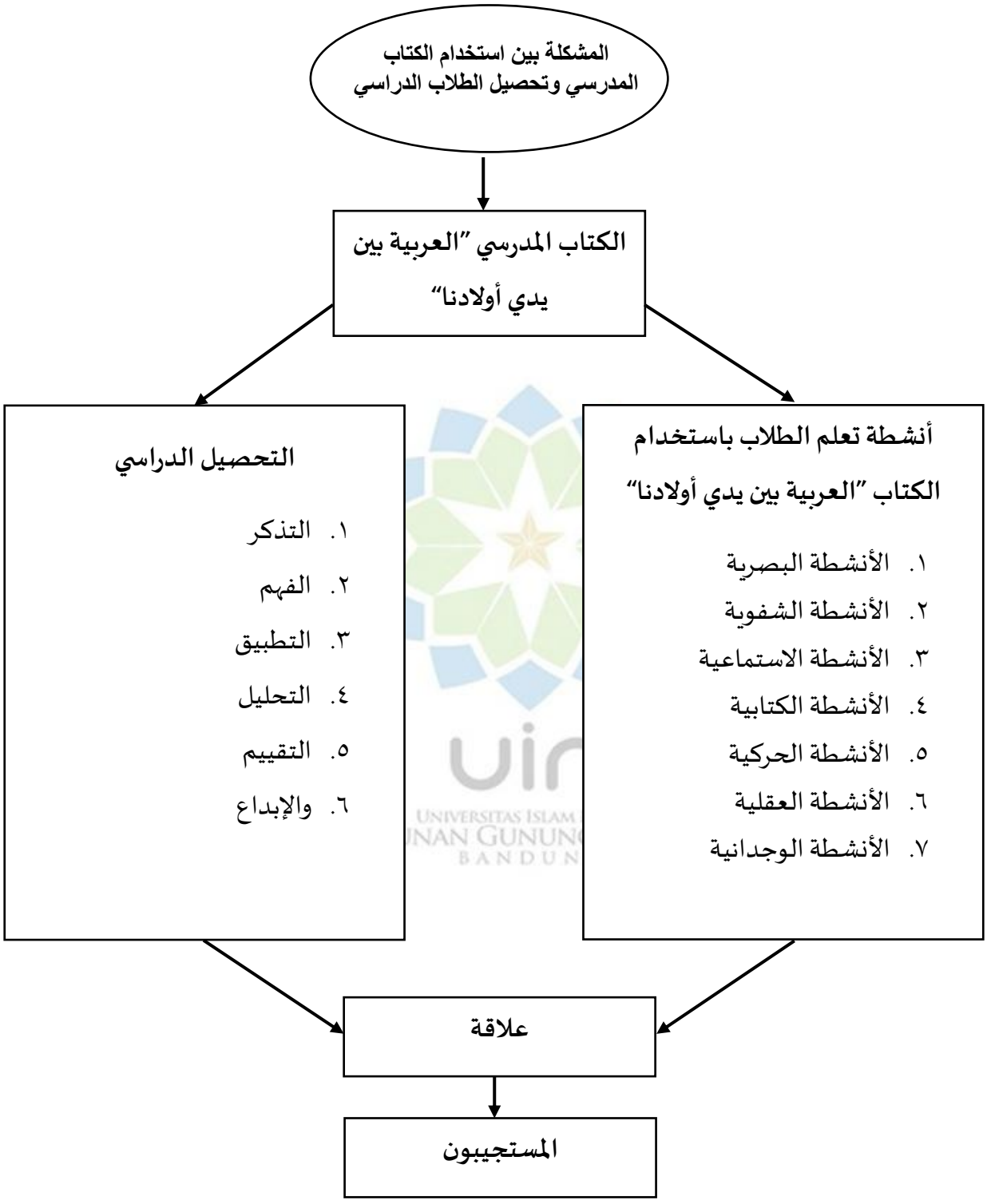

الصورة ١,١ الإطار التخطيطي للتفكير

الفصل السادس: الفرضية

إن كل بحث يبدأ من مشكلة، ولكل مشكلة لا بد من وجود جواب لها. ولكن الجواب الذي يظهر قبل إجراء البحث إنما يكون مؤقتا ويستند غالبا إلى افتراضات أو تقديرات محدودة. ومن ثم يمكن القول إن كل بحث يبدأ بفرضية أو افتراض مبدئي يهدف إلى تفسير المشكلة أو إعطاء صورة أولية عن الحل الممكن لها. وجدير بالذكر أن البحث المقصود هنا هو البحث الذي يعتمد المنهج الكمي، إذ تصاغ فيه الفرضيات بشكل مسبق. أما البحوث ذات المنهج النوعي فلا تبنى فيها الفرضيات منذ البداية، بل ينتظر منها أن تكتشف الفرضية أثناء سير البحث (Sugiyono, 2008) .

إن هذا الافتراض يسمى فرضية . فالفرضية هي :الجواب المؤقت عن صياغة مشكلة البحث، حيث تكون مشكلة البحث قد صيغت في صورة سؤال. ويسمى بالمؤقتة لأن الجواب المطروح لا يزال قائما على النظريات ذات الصلة، ولم يبن بعد على الحقائق التجريبية التي تستخلص من خلال جمع البيانات (Sugiyono, 2008).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

في هذا البحث وجد متغيران تتم ملاحظتهما، وهما: المتغير (X) أنشطة الطلاب في تعليم اللغة العربية باستخدام كتاب المدرسي العربية بين يدي أولادنا. أما المتغير (Y) فهو التحصيل الدراسي في تعليم اللغة العربية لدى الطلاب. و بالتالي، إن صياغة الفرضية في هذا البحث ما يلي:

ح١ : يوجد علاقة بين أنشطة تعلم الطلاب باستخدام كتاب المدرسي العربية بين يدي أولادنا و تحصيلهم الدراسي للغة العربية.

ح٠ : لاتوجد علاقة بين أنشطة تعلم الطلاب باستخدام كتاب العربية بين يدي أولادنا وتحصيلهم الدراسي للغة العربية.

الفصل السابع: البحوث السابقة المناسبة

بناء على نتائج التتبع المكتبي، وجدت بعض الدراسات السابقة التي ترتبط بهذا البحث. وفيما يأتي عرض لتلك الدراسات التي جعلت مرجعا، وللتمييز كذلك بين محاور الدراسة التي يقوم بها الباحثة.

البحث الأول من Muhammad Al-Qori و Fadlan Fahamsyah (٢٠٢٣) في مجلة بالموضوع : " فاعلية استخدام كتاب العربية بين يدي أولادنا في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية لدى تلاميذ الصف التاسع بمدرسة المجاهدين المتوسطة"، في المدرسة العليا للدراسات الإسلامية علي بن أبي طالب – سورابايا، أظهرت نتائج البحث أن تنفيذ تعليم اللغة العربية باستخدام كتاب العربية بين يدي أولادنا (الجزء الأول) كان فعالا في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية لدى تلاميذ الصف التاسع (A) بمدرسة المجاهدين المتوسطة – سورابايا.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

البحث الثاني من Hanifah Khairiyah, Yayan Nurbayan, Nalahudin Saleh (٢٠٢٤) في مجلة بالموضوع : " فاعلية استخدام كتاب العربية بين يديك – الجزء الأول – في تمكن التلاميذ من المفردات". بجامعة التربية الإندونيسية، أظهرت نتائج البحث – القائم على منهج شبه التجربة *Pre-Experimental One-Group* باستخدام أسلوبي الاختبار القبلي والبعدي – أن استعمال كتاب العربية بين يديك (الجزء الأول) كان له أثر في تنمية قدرة التلاميذ على تمكن المفردات بمستوى فاعلية متوسط، حيث بلغ معدل N-Gain= ٠،٥٣٤٣

البحث الثالث من Muhammad Arifin Hanif (٢٠٢٣) في أطروحة بالموضوع :" استخدام كتاب العربية بين يديك في تعليم اللغة العربية بالمدرسة الثانوية منهج الحق الإسلامية بوروكرتا" بجامعة سونان غونونغ جاتي باندونغ. تناول هذا البحث استخدام الطريقة المباشرة، والوسائل التعليمية المستعملة، والعوامل المساندة والمعيقة لعملية التعليم. وقد أظهرت النتائج أن استخدام كتاب العربية بين يديك ساعد التلاميذ على تحقيق درجات تفوق معيار النجاح، مما يدل على أن أهداف تعليم اللغة العربية بالمدرسة قد تحققت.

البحث الرابع من Nurindah Rahmahnita Damayanti و Noor Amirudin (٢٠٢٥) في مجلة بالموضوع: " تأثير الاهتمام بتعلم اللغة العربية على التحصيل الدراسي لطلاب مدرسة المحمّدية ١ الابتدائية بكبومس غريسك" بجامعة محمدية غريسك. يهدف هذا البحث إلى معرفة أثر ميول التعلم على التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى الطلاب. وقد أظهرت نتائج البحث أنه بناء على تحليل الارتباط، يوجد تأثير إيجابي ودال إحصائيا لميول التعلم على التحصيل الدراسي بنسبة مساهمة بلغت ٤١,٦٪. ويعد ميل الطلاب إلى التعلم العامل الرئيس المؤثر في تحصيلهم الدراسي في مادة اللغة العربية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

البحث الخامس من Muhammad Syafii Tampubolon (٢٠٢٢) في مجلة بالموضوع: "فاعلية وكفاءة تعليم اللغة العربية باستخدام كتاب العربية بين يديك في الصف الأول السلفي الوسطى في معهد المركز الإسلامي ابن باز" تركز هذه الدراسة على مخرجات عملية تعلم اللغة العربية باستخدام كتاب العربية بين يديك من خلال منهجية البحث النوعي. وقد تبين أن المعرفة اللغوية لدى الطلاب تشهد تطورا مستمرا خلال فصل دراسي واحد من السنة الدراسية. ويظهر ذلك من خلال ارتفاع درجات اختبار منتصف الفصل ودرجات الاختبار

النهائي للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢١. وتشير هذه النتائج إلى أن تعليم اللغة العربية باستخدام كتاب العربية بين يديك يحقق نتائج إيجابية وجيدة.

بناء على الدراسات الثلاث السابقة، يظهر أن هناك أوجه تشابه بينها وبين البحث الذي يجريها الكاتبة، إذ تتناول جميعها استخدام كتاب سلسلة العربية بين يديك بوصفه مادة تعليمية في تعلم اللغة العربية. وتشير نتائج الدراسات السابقة إلى أن استخدام هذا الكتاب يسهم إسهاما إيجابيا في تحسين تحصيل الدراسي و مهارات تعلم اللغة العربية لدى الطلاب.

أما أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة وبين بحث الكاتبة في استخدام كتاب العربية بين يدي أولادنا فهي أن دراسة Muhammad Al-Qori dan Fadlan Fahamsyah تركز على تنمية مهارة الكلام، في حين تركز دراسة Hanifah Khairiyah وآخرين على إتقان المفردات، بينما تؤكد دراسة Muhammad Arifin Hanif على تنفيذ استخدام الكتاب والعوامل المؤثرة في نجاح عملية التعلم. أما بحث الكاتبة فيتناول استخدام كتاب العربية بين يدي أولادنا بوصفه مادة تعليمية، ويدرس العلاقة بين أنشطة تعليم الطلاب وتحصيلهم الدراسي للغة العربية.

وبذلك فإن جدة هذا البحث تتمثل في تركيزه على نشاط تعلم الطلاب بوصفه المتغير الرئيس الذي سيتم ربطه بنتائج تعلم اللغة العربية لديهم عند استخدام كتاب العربية بين يدي أولادنا. ولذلك يتوقع أن يسهم هذا البحث في تقديم إضافة جديدة إلى دراسات تعليم اللغة العربية، ولا سيما ما يتعلق بتحسين نشاط تعلم الطلاب وآثاره في تحصيلهم الدراسي.

SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ظهر أن معظم الباحثةين تناولوا في دراساتهم السابقة استخدام نسخة العربية بين يديك الموجهة للكبار .غير أن هذا البحث يركز على نسخة الأطفال العربية بين يدي أولادنا. وتتميز هذه النسخة بأنها – من حيث المضمون – تشترك مع نسخة الكبار في منهجية التعليم، والطريقة المتبعة، وترتيب الموضوعات، غير أنها مخصصة للمتعلمين في المرحلة الأساسية . وبناء على ذلك، فإن الدراسات السابقة لا تزال ذات صلة كأساس نظري، لاسيما في إثبات فعالية المدخل التواصلي الذي اعتمدته هذه السلسلة من الكتب، رغم من وجود اختلاف في تقسيم الفئات العمرية وشكل العرض.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG